الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

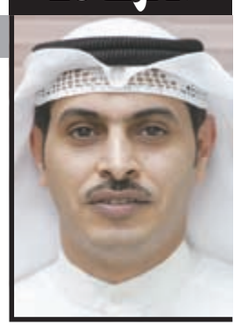

لا كرامة لكويتي.. في بلده

أول جملة تصطدم بها «الكويتي ما يحب يشتغل»، تليها الجملة الثانية «الكويتي ما يعرف يشتغل»، ثم تلحقهما الجملة الثالثة «الكويتيين ما يعرفون شي»، وتستمر الاسطوانة التي يدير «بشتختتها» منظرون يكتفون بالجلوس وراء مكاتبهم وإصدار التهم المعلبة يساعدهم في ذلك من يستفيد من إقصاء الكويتيين من المراكز الحساسة سواء في القطاع الخاص أو العام أو حتى القطاع النفطي.

من أقام هذا البلد وأحياه بلا نفط؟ اعتقد أنهم ـ إن لم تخني الذاكرة ولم يكذبني التاريخ ـ الكويتيون وليس أحدا آخر، من زرع هذه البقعة الجغرافية الجميلة وحددها وأسس كيانها لأكثر من 300 سنة؟ هم الكويتيون وليسوا أبناء أي جنسية أخرى، في الخمسين سنة الماضية جاءت «رشة النفط» والكويتيون هم أنفسهم لم يتغيروا، طبعا كأي مجتمع لفحته رياح الثراء طرأ عليه تغير ولكنه ليس جذريا، وان ابتعد أبناء الوطن عن بعض المهن وتحولوا إلى العمل الإداري، ولكنهم هم ذاتهم أبناء الوطن الأكثر حرصا عليه والأقرب لترابه من أبناء أي جنسية أخرى.

فلماذا إقصاء الكويتيين؟ ولماذا زرع فكرة الجمل الثلاث التي بدأت بها مقالتي؟ وهي جمل لا أصل لها بالعموم، وان كانت يمكن ان تصيب بالخصوص فردا أو مجموعة من الافراد الكويتيين، ولكنها جمل لا يصح أن يتم تعميمها بشكل مريض لاهث هدفه إقصاء الكويتيين.

وهو الأمر الذي جعل كثيرا من الشباب الكويتي الراغب في العمل الجاد والحقيقي يبتعد عن بعض المهن التي سيطر عليها غير كويتيين وبمباركة حكومية أحيانا، بل وبمباركة مسؤولين حكوميين أحيانا وأصحاب رؤوس أموال يقصون الكويتيين عمدا أو اتباعا للجمل التافهة الثلاث.

لا يا سادة، الكويتيون قادرون على العمل وبشكل يفوق خيالاتكم، وقادرون على الإبداع فيما لو منحوا الفرصة، ويفهمون ويعون كل في مجاله، واتركوا عنكم الاسطوانة الإقصائية التي حطمتمونا بها.

توضيح الواضح: في العام 1992 قام 17 كويتيا بتشغيل مصفاة بعد توقفها لأكثر من عام ونصف بسبب الغزو بـ 17 يوما فقط ودون خطأ واحد ودون أجانب، وقبل ذلك بسنوات عندما كان الأجانب يشكلون أغلبية في المصفاة، كان يستلزمهم الأمر لتشغيل المصفاة بعد توقف شهر أو شهرين أكثر من 45 يوما وعادة لا تخلوا عمليات التشغيل من أخطاء.

توضيح الأوضح: رجال الإطفاء كلهم كويتيون واستطاعوا بسنوات قليلة أن يحدثوا نقلة نوعية في المكافحة وأصبحوا أنموذجا في المنطقة وجميعهم كويتيون.

توضيح آخر: من الغباء أن تردد «الكويتيين ما يعرفون» ومن «الدلاخة» أن تصدق هذه الجملة، ولكن يبدو انه لا كرامة لكويتي.. في بلده.

نظرة ثاقبة

althekher@windowslive.com
ابتسام محمد العون

مساء نخبوي مع «افهمها.. قدّرها.. تكسبها»

مساء الثلاثاء الموافق 6 مارس الجاري في فندق جي دبليو ماريوت تحديدا في قاعة الجهراء كان المساء هناك مختلفا.. جميل رائع لا لا بل بديع.. مساء نخبوي عجزت الحروف عن وصفه وتاهت الكلمات في سحره.. وتداخلت السطور في رصده فريد من نوعه مساء ليس كباقي الأمسيات، بجهود مضنية وهمم عالية تناطح الثريا وأفكار مبدعة وروح جماعة واحدة، ولد هذا المساء النخبوي من رحم لجنة المرأة والطفل من مشروع «إنسان» التابع لجمعية مقومات حقوق الإنسان وذلك بحفل تدشين حملة «افهمها.. قدرها.. تكسبها» لمواجهة ومناهضة العنف ضد المرأة برعاية الأمانة العامة للأوقاف كان حفلا مميزا ضم بعض أعضاء مجلس الأمة والأمين العام للأمانة العامة للأوقاف والأكاديميين والعاملين في المجال الحقوقي والمجتمعي وأعضاء السلك الديبلوماسي وكبار الشخصيات والحضور الكريم.

الحفل كان في غاية التنظيم والرقي، استهل الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم وتلاها عرض فلاش الحملة «افهمها.. قدرها.. تكسبها»، وكلمات لكبار الضيوف تنوعت فيها المضامين حيث كلمة نائب الأمة والرئيس السابق للجمعية د.عادل الدمخي وكلمة الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف د.عبدالمحسن الخرافي وكلمة رئيس الجمعية الحالي د.يوسف الصقر وكلمة مستشار الحملة الإعلامي المتألق د.نبيل العوضي وكلمة الأديب والمفكر د.محمد العوضي، حيث أكد المشاركون على أهمية دور المرأة، لافتين إلى التعاليم الإسلامية التي حضت على تكريمها وحسن معاملتها. فحضور نخبة النخبة ومناقشاتهم الجانبية المثرية وفتح قنوات الحوار الهادف مع الحضور أضفى جوا فكريا ممتعا على الحفل.

وبفضل الله نجح الحفل وخرج في أبهى صوره وانبهر الجميع بالحفل البديع والتعاون المثمر وروح الفريق الواحد المتناغم بين أعضاء جمعية مقومات حقوق الإنسان وعضوات منتدى قلم المرأة الفكري فضاعت الحروف وتطايرت الكلمات وانحنت عبارات الشكر تقديرا وإعجابا لتلك الهامات العالية.. نبراس نبوي: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

رأي

hanan@fba.net
د.حنان الخلف

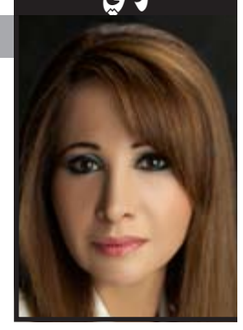

حتى لا نكيل بمكيالين

يكثر هذه الأيام السجال الطائفي بين بعض نوابنا السنة والشيعة حول موقف الكويت تجاه الأحداث في كل من البحرين وسورية بلغت أقصاها في الجلسات التي شهدها المجلس مؤخرا، اذ كشفت النقاشات الحادة عن مدى وضرورة حاجتنا كدولة مدنية ومواطنين إلى بلورة معايير مدنية تقاس على أساسها مواقفنا تجاه قضايا الدول والشعوب المجاورة.

إن مواد الدستور الكويتي تتضمن قيما أخلاقية مدنية راقية تستحق منا كل اعتزاز وتقدير. فالمادة 29 تتضمن قيمة «الكرامة الإنسانية» والتي مفادها بأن لحياة الإنسان قيمة لا تقدر بثمن، وهي قيمة أصيلة لا يجب انتهاكها تحت أي ظرف من الظروف. كما أن هذه المادة تعكس أيضا قيمة «العدالة الاجتماعية» متمثلة في أن الناس «متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة». كما أن كلا من المادتين 35 و39 ترسخان قيم «الحرية» كحرية المعتقد وحرية الرأي والتعبير. إن هذه القيم تعكس جانب قيمي إنساني كوني يتوافق مع القيم الإنسانية التي اتفقت عليها معظم شعوب العالم والذي عبر عنها الميثاق العالمي لحقوق الإنسان.

ونحن كمواطنين كويتيين بقبولنا للدستور فإننا نقبل هذه القيم بوصفها معايير مشروعة تحكم ممارساتنا المدنية كمؤسسات ومواطنين. كما أن هذه القيم هي المعايير الوحيدة التي يستطيع مجتمعنا الكويتي بتعدديته الثقافية أن يلتقي عليها فتصبح هذه القيم قيم «المواطنة المدنية الكويتية». أما القيم المذهبية والقبلية والفئوية فهي مصانة في ظل ممارساتها الاجتماعية الخاصة والرحبة شريطة ألا تقتحم هذه القيم المجال المدني فتنافس قيم المواطنة المدنية. الآن وبعد تحديد قيم «المواطنة المدنية الكويتية» يصبح من اليسير لنا كدولة مدنية ومواطنين أن نقيم مواقفنا تجاه قضايا الدول والشعوب الأخرى، فبما أن قيم مواطنتنا تعكس جانبا إنسانيا كونيا فهي بالتالي تتعدى حدود الدولة والشعب الكويتي لتشمل الشعوب الإنسانية الأخرى دون النظر إلى مذاهب تلك الشعوب. وبناء عليه يجب علينا دعم كل من الشعبين السوري والبحريني في مطالباتهم الشعبية «بالكرامة الإنسانية» و«العدالة الاجتماعية» و«الحرية». ومهما بلغت الظروف السياسية التي تحتم على دولتنا تعاملا خاصا مع حكومات تلك الدول إلا أن هذا التعامل يجب ألا يؤثر على أن يكون لنا موقف واضح وجلي تجاه المطالب الحقوقية للشعبين.

من الضرورة لنا كدولة مدنية وكشعب أن نضع نصب أعيننا قيم «المواطنة المدنية» ونحولها إلى معايير تحكم مواقفنا وسلوكياتنا. هذا يجعلنا متسقين مع أنفسنا كدولة وكمواطنين فنناصر القضايا الإنسانية بغض النظر عن مذهب شعوبها، حتى لا نكيل بمكيالين.

إشارة

منصور الهاجري

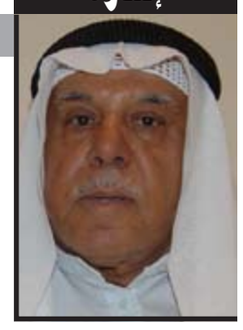

متحف تراثي في ملتقى النقي

تحرص جميع دول العالم وشعوبها على الحفاظ على تراثها التاريخي وموروثها الشعبي من خلال اقامة المتاحف الوطنية والشعبية لتعرض فيها كل ما يرسخ ويجسد المراحل التاريخية التي مرت بها تلك الشعوب ويبين كيف كانت حياة الآباء والاجداد عندهم.

وحرصا منها على تخليد التراث الكويتي، اقامت المحامية نجلاء النقي ندوة حضرها جمع من المهتمين بالتأريخ، ورافق الندوة وجود الكثير من المقتنيات التراثية التي عرضها عبدالله بن ناصر والتي كان من بينها نمر محنط وبطاقات وشهادات واوراق قديمة تحدث عن اهميتها نائب رئيس فريق الموروث الكويتي هاني العسعوسي، مؤكدا مكانة مثل هذه الاوراق في توضيح كيفية سير الحياة وطبيعة التعاملات التي كانت سائدة بين الناس.

وعن بيوت الكويت والتي كانت مبنية من الطين واللبن الطيني والجندل، تحدث م.عبداللطيف الاستاذ الذي تمنى لو ان بلدية الكويت تدخلت وحافظت على بعض من تلك البيوت التي لم يعد الكثير من ابناء الكويت يعرفون عنها شيئا والتي اندثرت بسبب الاهمال او الازالة واقامة المباني الحديثة، وايدته د.سمر الرومي بأهمية الحفاظ على المباني القديمة والموروثات الشعبية، وتبادلت الحديث مع ثاني مدير لمتحف الكويت ابراهيم البغلي والفنان التشكيلي عادل المشعل ود.عايد المناع وعبدالله بن ناصر وم.عبداللطيف الاستاذ وغنيمة الفهد والاديبة والكاتبة امل عبدالله ونظيرة العوضي، عن متحف الكويت وتكلمت الرومي عن اول مدير له نوخذة السفن الشراعية العم عبداللطيف العثمان وعن دوره في تعزيز دور المتحف، متمنين على الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب زيادة الاهتمام بالموروث الشعبي وبمن لديه مقتنيات تراثية وشعبية لعرضها، سواء في معارض متخصصة تقام بشكل دوري او في متاحف منزلية يعرضون فيها مقتنياتهم بالتزامن مع بعض المناسبات الوطنية وتشجيع ابنائنا على التعرف على تاريخ آبائهم واجدادهم والعودة بهم الى ماضي الكويتيين الاوائل، وان تكون مبادرة محامية الدولة نجلاء النقي مثالا يحتذى للمهتمين من ابناء الكويت بالحفاظ على التراث والتاريخ خدمة للوطن وابنائه الراغبين في التعرف على تاريخ الكويت، فشكرا للنقي ولجميع اصحاب المبادرات البناءة الحريصين على تاريخ الكويت.

ديرة

عبدالله عباس بوير

وزارة الصحة وما أدراك ما وزارة الصحة ؟!

وزارة الصحة شهدت خلال الفترة السابقة تردديا واضحا في مستوى الخدمات الصحية، من تكرار الأخطاء الطبية الجسيمة والتي لا تجد من يحاسب عليها، وطول المواعيد في العيادات وزيادة معاناة المواطنين والمقيمين على السواء من تردي الأحوال الصحية رغم الميزانية الهائلة والكبيرة المخصصة للشأن الصحي.

وشهد شاهد من أهله! : قبل أيام قام وزير الصحة بزيارة مفاجئة الى مستشفى العدان، تفقد خلالها أقسام الطوارئ والحوادث والجراحة والنساء والولادة والعناية المركزة وأقسام الباطنية والصيدلية، وذلك بهدف الاطمئنان على سهولة ويسر الخدمات الصحية وتقديم الرعاية اللازمة للمرضى على الوجه الأكمل.. وكانت المفاجأة في استقباله، حيث لمس الوزير خلال الجولة من رئيس الأطباء المناوب نقصا في أطباء الحوادث، ولاحظ ان قسم الأشعة لا يستوعب عدد المراجعين، والذين يصل عددهم ما يقارب من 200 – 300 حالة يوميا، اضافة الى تهالك مبنى قسم الأشعة، وعند تفقده الصيدلية، كانت الكارثة حيث وجد نقصاً في الأدوية.

عزيزي القارئ، هذا أحد المستشفيات التي زارها الوزير حاليا، ولاحظنا خلال هذه الزيارة وجود نقص في الأطباء والأدوية وعدد الأسرّة، وحتى ان قسم الأشعة متهالك، الله يعين الوزير، فهو أمام تحديات كبيرة في هذا القطاع. في السابق تحدثت عن بعض الأخطاء الطبية ووصفتها كنقطة في بحر، والتي أودت بحياة الكثيرين. ومن الأخطاء عندما أراد وافد تجديد إقامته فوجئ برفض الطلب، لاكتشاف إصابته بالتهاب الكبد الوبائي، ونتيجة لذلك غادر الكويت وأثناء وجوده خارج الكويت تم التأكد من أنه لم يصب بهذا المرض، ونتيجة لذلك قام الوافد برفع دعوى قضائية على وزارة الصحة وفيها ألزمت المحكمة وزارة الصحة بدفع غرامة بقيمة 20 ألف دينار لصالح الوافد. وزارة الصحة تعيش في حالة من التخبط واللاوضوح، لذا فلا يشعر كثير من الناس بالرضا عن أدائها مقارنة بباقي وزارات الدولة.

قبل فترة أعلنت وزارة الصحة عن ضرورة مراجعة المواطنين لمراكزها الصحية لأخذ تطعيم ضد وباء انفلونزا الخنازير H1N1 الذي أصاب الكثيرين، وبعد أيام تنصح بعدم جدوى التطعيم، وإن من يأخذ التطعيم سيصاب بهذا المرض، أو ستقل مناعته ضد هذا المرض. وبعد فترة حذرت الوزارة من انتشار مرض الكبد الوبائي وعلى الجميع مراجعة مراكزها، وعند المراجعة تعلن المراكز عن انتهاء اللقاح، وأخيرا أعلنت الوزارة عن انتشار مرض آخر وهو مرض السحايا وضرورة تطعيم المواطنين، وبعد فترة تنصح بعدم أهمية التطعيم.

وبعد ذلك نفاجأ عبر الصحف بإصابة عدة حالات بهذا المرض ما أدى الى الوفاة. ونتيجة لذلك يعيش المواطن في حالة من الرعب ومن عدم الوضوح.

أخطاء ومشاكل وزارة الصحة كثيرة وسنذكر منها الجديد في القادم من الأيام، أما اليوم فتوجد حكاية غريبة ولكنها حقيقية، في يوم قمت بزيارة الى مقبرة الصليبخات لزيارة قبر والدتي وهناك التقيت بأحد العمالة العربية ممن يقومون بدفن الموتى، وحكيت له عما حدث مع والدتي، وما أدى الى وفاتها نتيجة لقصور وتردي الأوضاع الصحية، فقال لي العامل وهو بكامل قواه العقلية تشاهد هذه القبور والمدفونين فيها أكثرها بسبب الأخطاء الطبية، وهذا ما كان يصرح به لي أهل المتوفين.

يا سادة يا كرام

a.almeshar2@hotmail.com
تويتر @allmashari
عبدالمحسن محمد المشاري

وا أسفاه السوريون ينقرضون

سورية تصرخ وتزداد مأساوية مع وحشية قوات طاغية دمشق، كيف يقتل إنسان انسانا آخر من وطنه ومن دمه ولحمه ثم يعود إلى بيته فيأكل ويشرب ويضحك، كيف تهون دماء الاخوة وأبناء الوطن؟ الله جل في علاه قال في كتابه الكريم (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما)، وقال سبحانه وتعالى (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون). والنبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا»، وعن النبي ﷺ أنه قال «ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض»، فما لا ينتبه له البعض أن نظام الأسد إلى زوال بإذن الله لا محالة وهي مسألة وقت ولكن كلفة سقوطه الآن ستكون أقل بكثير من كلفة سقوطه متأخرا، فكلما تأخر الحسم في سورية زادت معاناة السوريين حيث ازدياد عدد القتلى وكذلك ازدياد فرص دخول سورية في حالة انهيار مهولة تعيدها إلى عقود للوراء تفوق حجم التأخر والتخلف الذي سببه النظام الأسدي، والأهم من كل ذلك هو تضاعف حجم المعاناة الإنسانية للسوريين، خصوصا ان عدد القتلى في ازدياد رجالا ونساء وأطفالا بيد النظام الحاكم المجرم وعلى ايدي مرتزقة جلبهم الأسد من دول صديقة له لقتل واغتصاب شعبه دون خوف من الله أو ضمير إنساني، نظام ارهابي دموي يمارس القتل على أساس مذهبي وطائفي مدعوم من دول وأحزاب طائفية وإذا كان القتلة مطمئنين إلى أنهم لن يلقوا الحساب في الدنيا فليتذكروا أن أحدا لا يستطيع الهروب من الحساب يوم القيامة حيث يجيء الرجل كما قال النبي ﷺ، آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول له لم قتلته؟ فيقول لتكون العزة لك فيقول فإنها لي ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب ان هذا قتلني فيقول الله سبحانه لم قتلته؟ فيقول لتكون العزة لفلان فيقول الله تعالى انها ليست لفلان فيبوء بإثمه. لمن تبتغون العزة من هذا القتل اللعين والدم المراق بغير حق، اللهم ارفع مقتك وغضبك عنا ولا تحاسبنا بما فعل السفهاء منا.

يا سادة يا كرام، في الختام تأخر هنية كثيرا وحماس بكل قياداتها في اكتشاف حقيقة الأسد حتى ان كلماته جاءت معبرة عن موقف من أجبر على الشيء فهو مجبر لا بطل وقادة حماس لم يروا طلوع الشمس حتى أصبحت فوق رؤوسهم.